الخميس
٨٩١
٥/ محرم الحرام/ ١٤٤٤هـ - ٤/ ٨/ ٢٠٢٢م
السنة الثامنة عشرة
نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية
قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

مرحلة الصبا والفتوة

تبدأ هذه المرحلة من نهاية العام السابع إلى نهاية العام الرابع عشر من عمر الطفل، وهي مرحلة إعداد الشخصية ليصبح الطفل راشداً ناضجاً وعضواً في المجتمع الكبير، وفي بداية هذه المرحلة أو قبلها بعام ينتهي بالتدريج تقليد الطفل الكبار ويبدأ بالاهتمام بما حوله، وتكون إمكانياته العقلية قادرة على التخيّل المجرد، وقادرة على استيعاب المفاهيم المعنوية.

وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل بالتفكير في ذاته وينظر إلى نفسه أنها كائن موجود مستقل، له إرادة تختلف عن إرادة الكبار.. ويحاول التأكيد على استقلاليته بشتى الوسائل والمواقف والتي تكون غالباً مخالفة لما ألفه في المرحلة السابقة، فيختار كل ما يخصّه أو يتعلّق به بأسلوبه الخاص وبالطريقة التي يفهمها، فيكون له ذوق خاص في اختيار ملابسه، والرغبة في اكتساب المهارات العقلية والعلمية بمفرده، ويحاول إقامة علاقات اجتماعية مع بقية الأطفال بالطريقة التي يختارها.

وهذه المرحلة هي من أهم المراحل التي ينبغي للوالدين إبداء عناية تربوية إضافية بالطفل؛ لانّها أولى المراحل التي يدخل فيها الطفل في علاقات اجتماعية أوسع من قبل، وهي مرحلة الدخول في المدرسة.

ومن العوامل المؤثرة في إعداد وبناء شخصية الطفل، علاقاته مع والديه وباقي أفراد أُسرته، هذه العلاقة بجميع تفاصيلها تؤدي إلى اتّصافه بصفات خاصة تصحبه حتى الكبر، وللمدرسة أيضاً أثر عميق في شخصيته حيثُ يجد فيها أطفالاً من مختلف المستويات العلمية أكثر أو أقل منه ذكاءً أو أكثر أو أقل نشاطاً منه.. ومن أهم العوامل الأخرى هو تأثير الأفكار التي تعلمها الطفل في بناء شخصيته.. ونضيف إلى ذلك الحاجة إلى فلسفة وأفكار ومفاهيم ملائمة لمستواه العقلي، وهذه المرحلة هي مرحلة الحاجة إلى التربية المكثّفة والمتابعة المكثّفة، مع ملاحظة الحاجة إلى الاستقلال المتولدة عند الطفل. قال الإمام الصادق عليه السلام: «دع ابنك يلعب سبع سنين ويؤدّب سبعاً والزمه نفسك سبع سنين» (مكارم الأخلاق: ٢٢٢).

فهذه المرحلة مرحلة تربوية شاقّة لرغبة الطفل في الاستقلال، ولتوسع علاقاته خارج الأسرة، فتحتاج إلى جهد متواصل في التربية والمراقبة في جميع ما يخصّ الطفل، في أفكاره وعواطفه وفي علاقاته، وفي دراسته وتعلمه، وفي إشباع حاجاته المختلفة فهو بحاجة إلى التوجيه المستمر والإرشاد والتعليم، والمساعدة في رسم طريق الحياة وتحمّل ما يصدر منه برحابة صدر وانفتاح مصحوباً بالحسم في كثير من الأحوال.

إعداد / علي الأسدي

(انظر: تربية الطفل في الإسلام)

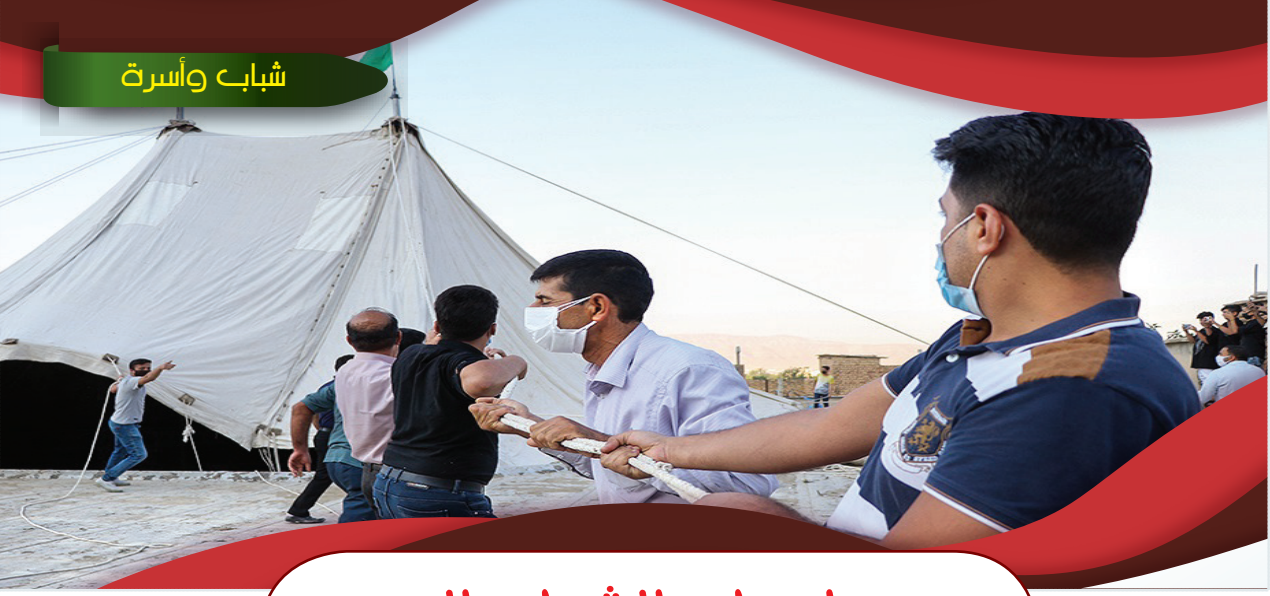

من واجبات الشباب اليوم
تعزيز المنظومة القيميّة

انطلاقاً من دروس النهضة الحسينية، وتضحيات الشباب في واقعة كربلاء الأليمة، فإنّ شباب هذا العصر، وفي كلّ عصر، يتحمّلون واجبات ومسؤوليات كبيرة، منها: تعزيز المنظومة القيميّة..

فإن الإمام الحسين عليه السلام -كباقي الأئمّة الأطهار عليهم السلام- رسم لنا منهجاً للتعرّف على الإسلام المحمدي الأصيل، وعلينا أن نسير على ذلك المنهج الذي مَن سار عليه نجا، ومَن تخلّف عنه غرق وهوى، والارتباط بمنهج الإمام الحسين عليه السلام يعني اتباع خطّه الديني والقيمي، والسير على فكره ومنهجه العلمي والعملي، أمّا ادّعاء محبّة الإمام عليه السلام ومودّته من دون السير على نهجه، فلا يعدو كونه حبّاً أجوفَ، بلا معنى أو قيمة حقيقية.

وقد نهض الإمام الحسين عليه السلام من أجل أن يبقى الدين سليماً من التحريف والتضليل الذي مارسه بنو أُميّة؛ إذ انتشر في عهد يزيد الفساد علناً، وحُرِّف الدين عن أُصوله وفروعه، فأراد الإمام عليه السلام أن يُسجّل بنهضته درساً عملياً للحفاظ على المبادئ والقيم الدينية والأخلاقية، وهذا هو واجبنا اليوم أيضاً، أن نتمسّك بالمبادئ والقيم والمُثل والأخلاق التي باتت في خطر في ظلّ انتشار القنوات الفضائية المنحلّة، وما يقدّمه الإنترنت من مواقع مخلّة بالآداب والأخلاق، وانتشار الوسائل الجديدة والمتنوّعة لنقل الصور غير اللائقة، والأفلام المروّجة لثقافة التحلّل والفساد.

إنّ على كلّ شاب أن يسعى وبمقدار ما يستطيع من أجل تعزيز المبادئ والقيم والأخلاق في البنية الاجتماعية العامّة، ويتمّ ذلك عبر التمسّك بها، ونشرها في كلّ مكان، ومحاربة الرذيلة والفساد والميوعة التي يبثّها الإعلام الفاسد في بيوتنا ومجتمعاتنا.

إنّ مسؤولية كبيرة وعظيمة تقع على الشباب المؤمن في مجال حماية المبادئ والقيم والأخلاق ونشرها وتجذيرها، التي من أجلها ضحّى الإمام الحسين عليه السلام بنفسه وأهله وأصحابه، والدفاع عن ذلك بمختلف الوسائل المتاحة والممكنة التي تناسب الشباب في كلّ زمان ومكان.

الشيخ عبد الله أحمد

أُمَاراتُ محبّة الله تعالى

«يا أحْمَدُ! لَيْسَ كُلُّ مَنْ قالَ: "أنَا أُحِبُّ الله" أحَبَّني، حَتَى يَأخُذَ قُوتاً، ويَلْبَسَ دُوناً، ويَنامَ سُجُوداً، ويُطيلُ قِياماً، ويَلْزَمَ صَمْتاً، وَيَتَوَكَّلَ عَلَيَّ، وَيَبْكي كَثيراً، وَيَقِلَّ ضِحْكاً، وَيُخالِفَ هَوَاهُ، وَيَتَّخِذَ المَسْجِدَ بَيْتاً، والعِلْمَ صَاحِباً، والزُّهْدَ جَليساً، والعُلَماءَ أحِبّاءً، والفُقَراءَ رُفَقاءً، ويَطْلُبَ رِضَايَ، ويَفِرَّ مِنْ المَعَاصِي فِراراً، ويَشْتَغِلَ بِذِكْري اشْتِغالاً، وَيُكْثِرَ التَّسْبيحَ دَائِماً، وَيَكُونَ بالوَعْدِ صَادِقاً، وبالعَهْدِ وَافِياً، وَيَكُونَ قَلْبُهُ طَاهِراً، وَقُوتُهُ زَاكِياً، وَفِي الفَرَائِضِ مُجْتَهِداً، وَفِيمَا عِنْدِي مِنَ الثَّوابِ رَاغِباً، وَمِنْ عَذَابِي رَاهِباً، ولأحِبَّائِي قَرِيناً وجَلِيساً» (حديث المعراج القُدسي)

«يا أحْمَدُ! لَيْسَ كُلُّ مَنْ قالَ: "أنَا أُحِبُّ الله" أحَبَّني"..

فليس كلّ من لاكَ محبّةَ الله تعالى في فمه بعاشق له حقّاً، اللهمّ إلّا أنْ تبدو عليه آثار العشق والمحبّة.

"حَتَى يَأخُذَ قُوتاً، ويَلْبَسَ دُوناً ويَنامَ سُجُوداً، ويُطيلُ قِيَاماً»..

فالعاشق هو الذي يكتفي من غذائه بما يسدّ رمقه، ومن لباسه بالبسيط، وتخور قواه من طول السجود فيخرّ نائماً، ويطيل قيامه مصلّياً..

«ويَلْزَمَ صَمْتاً، وَيَتَوَكَّلَ عَلَيَّ، وَيَبْكي كَثيراً، وَيَقِلَّ ضِحْكاً، وَيُخالِفَ هَوَاهُ، وَيَتَّخِذَ المَسْجِدَ بَيْتاً، والعِلْمَ صَاحِباً، والزُّهْدَ جَليساً، والعُلَماءَ أحِبّاءً، والفُقَراءَ رُفَقاءً، ويَطْلُبَ رِضَايَ، ويَفِرَّ مِنْ المَعَاصِي فِراراً، ويَشْتَغِلَ بِذِكْري اشْتِغالاً، وَيُكْثِرَ التَّسْبيحَ دَائِماً»..

فمن العلامات الأخرى للمُحبّ لله تعالى هي أنّه من الساكتين وقليلي الكلام، وأنّ توكّله عليّ، وبكاءه كثير، وضحكه قليل، وهو يخالف كلّ ما أمره به قلبه، وأنّ بيته المسجد، فهو يذهب إليه ليستريح من عناء الأشغال اليوميّة كلّما أنهكته ليشتغل بالعبادة، وأنّ العلم صاحبه، والزهد جليسه، وهو يصطفي أحباءه من بين العلماء، وينتقي رفاقه من بين الفقراء، وهو يفرّ من المذنبين فراراً، وهو دائم الذكر والتسبيح لربّه...

ومن الخصوصيّات الأخرى لهذا العبد هي أنّه:

«ويَكُونَ بالوَعْدِ صَادِقاً، وبالعَهْدِ وَافِياً، وَيَكُونَ قَلْبُهُ طَاهِراً (لا يُضْمِرُ ضغينة لأحد)، وَقُوتُهُ زَاكِياً، وَفِي الفَرَائِضِ مُجْتَهِداً، وَفِيمَا عِنْدِي مِنَ الثَّوابِ رَاغِباً، وَمِنْ عَذَابِي رَاهِباً، ولأحِبَّائِي قَرِيناً وجَلِيسا»..

الشيخ محمد تقي اليزدي

الإسعافات الأولية

في أي يوم وفي أي مكان قد يتعرّض أحد أفراد العائلة، أو الأصدقاء أو حتى أحد الغرباء لحادث أو إصابة تستدعي تدخّلاً عاجلاً يساعد في منع المشكلة من التفاقم وربما إنقاذ الحياة لحين وصول المساعدة الطبية، تلك الإجراءات هي الإسعافات الأولية، وتعلمها يتم بمعرفة وتعلّم بعض قواعد العناية الطبية الأساسية لتقديمها لشخص أصيب فجأةً بعَرَض أو إصابة ما، وهذا الدعم الطبي من شأنه المساعدة في النجاة وكسب الوقت حتى تصل الفرق المختصّة، وتختلف إجراءات الإسعافات الأوليّة والأدوات المستخدمة تبعاً لاختلاف الحالة ونوع الإصابة إن كانت جرحاً، أو كسراً أو ربما حرقاً، ونظراً لأهمية الإسعافات الأولية فإنّ العديد من المنظمات والهيئات المسؤولة تقوم بتوفير برامج للتدريب وإعداد كوادر محترفة ومتقنة لقواعد الإسعافات الأولية.

ومن المهم المعرفة بدايةً أن الإسعافات الأولية لا تُغني مطلقاً عن العناية والعلاج الطبي ولا تحلّ محل تدخّل وتشخيص الطبيب المختص، بل تكمُن أهمية الإسعافات الأولية في أنّها مجموعةٌ من الخطوات والإجراءات البسيطة التي يتمّ تقديمها للشخص المصاب.

أساسيات الإسعافات الأولية..

هناك أمور وخطوات يجب اتباعها..

- **الخطر:** فلابدّ من التأكّد من سلامة المسعف أولاً ولا داعي لأن يعرّض نفسه للخطر، ومن ثمّ التأكد من سلامة المصاب والبيئة المحيطة به.

- **استجابة المصاب:** هل هو في وعيه، يتجاوب مع المسعف عند سؤاله والحديث معه، أو عند الضغط على اليدين أو الكتفين.

- **طلب المساعدة فوراً:** وذلك بالاتصال بالإسعاف بشكلٍ سريع والتعاون مع الفريق.

- المجاري التنفسية: يجب التأكّد من أنّ الشخص يتنفس، وأنّ المجاري التنفسية سليمة.

- **التنفس:** ويتمّ فحصه بالنظر إلى حركة الصدر لأعلى وأسفل، وتقريب الأذن من الفم والأنف لسماع صوت التنفس، فإذا كان المصاب فاقداً الوعي ولكنه يتنفس فيجب قلبه على جانبه مع الحفاظ على الرأس، والرقبة والعمود الفقري على استقامة.

- **الإنعاش القلبي الرئوي:** ويتمّ تطبيقها عندما يكون المصاب فاقداً للوعي ولا يتنفس، وعندها يجب وضع المريض على ظهره، إمالة رأسه للخلف برفق ورفع الذقن، ثمّ يضع المسعف كعب أحد الكفين منتصف صدر المصاب وتوضع اليد الأخرى فوقها ويتم الضغط لأسفل بقوة وسلاسة لمسافة تساوي ثلث عمق تجويف القفص الصدري (٣٠) مرة، ومن ثمّ إعطاء نَفَسَيْن للمصاب، وتكرار تلك العملية خمس مرّات خلال دقيقتين.

إعداد / وحدة النشرات

نافذ البصيرة وصلب الإيمان

الإمام الصادق(عليه السلام) هو العقل المبدع والمفكّر في الإسلام فقد كان هذا العملاق العظيم يشيد دوماً بعمّه العبّاس(عليه السلام)، ويثني ثناءً عاطراً ونديّاً على مواقفه البطولية يوم الطفّ، وكان مما قاله في حقّه:

«كان عمّي العبّاس بن علي(عليه السلام) نافذ البصيرة، صُلب الإيمان، جاهد مع أخيه الحسين، وأبلى بلاءً حسناً، ومضى شهيداً..» (ذخيرة الدارين: ١٢٣ نقلاً عن عمدة الطالب).

وتحدّث الإمام الصادق(عليه السلام) عن أنبل الصفات الماثلة عند عمّه العبّاس والتي كانت موضع إعجابه وهي:

أ- نفاذ البصيرة: أمّا نفاذ البصيرة، فإنها منبعثة من سداد الرأي، وأصالة الفكر، ولا يتّصف بها إلا من صفت ذاته، وخلصت سريرته، ولم يكن لدواعي الهوى والغرور أي سلطان عليه، وكانت هذه الصفة الكريمة من أبرز صفات أبي الفضل(عليه السلام) فقد كان من نفاذ بصيرته، وعمق تفكيره مناصرته ومتابعته إمام الهدى وسيّد الشهداء الإمام الحسين(عليه السلام)، وقد ارتقى بذلك إلى قمّة الشرف والمجد، وخلدت نفسه العظيمة على امتداد التأريخ، فما دامت القيم الإنسانية يخضع لها الإنسان ويمجّدها، فأبو الفضل قد بلغ قمّتها وذروتها.

ب- الصلابة في الإيمان: والظاهرة الأخرى من صفات أبي الفضل(عليه السلام) هي الصلابة في الإيمان؛ وكان من صلابة إيمانه انطلاقه في ساحات الجهاد بين يدي ريحانة رسول الله مبتغياً في ذلك الأجر عند الله تعالى، ولم يندفع إلى تضحيته بأي دافع من الدوافع المادية، كما أعلن ذلك في رجزه يوم الطفّ، وكان ذلك من أوثق الأدلة على إيمانه.

ج- الجهاد مع الإمام الحسين(عليه السلام): وثمّة مكرمة وفضيلة أخرى لبطل كربلاء العباس(عليه السلام) أشاد بها الإمام الصادق(عليه السلام) وهي جهاده المشرف بين يدي سبط رسول الله(صلى الله عليه وآله)، وسيّد شباب أهل الجنّة(عليه السلام)، ويعتبر الجهاد في سبيله من أسمى مراتب الفضيلة التي انتهى إليها أبو الفضل(عليه السلام)، وقد أبلى بلاءً حسناً يوم الطفّ لم يشاهد مثله في دنيا البطولات.

د- زيارة الإمام الصادق(عليه السلام): وزار الإمام الصادق(عليه السلام) أرض الشهادة والفداء كربلاء، وبعدما انتهى من زيارة الإمام الحسين(عليه السلام) وأهل بيته والمجتبين من أصحابه(عليهم السلام)، انطلق بشوق إلى زيارة قبر عمّه العبّاس(عليه السلام)، ووقف على المرقد المعظّم، وزاره بالزيارة التالية التي تنمّ عن سموّ منزلة العبّاس، وعظيم مكانته، وقد استهلّ زيارته بقوله: «سلام الله، وسلام ملائكته المقرّبين، وأنبيائه المرسلين، وعباده الصالحين، وجميع الشهداء والصدّيقين والزاكيات الطيّبات فيما تغتدي وتروح عليك يابن أمير المؤمنين..».

إعداد / مصطفى حسن

(انظر: العباس بن علي رائد الكرامة والفداء في الإسلام: ص٤٢)

واقعة الطف في عيون طفلة حسينية

أنا بحسب العادة التي اكتسبتها عن والدتي عن جدتي.. وهكذا تناقلاً عبر الأجيال وهي أن نرتدي الأسود في عاشوراء وأطفالنا أيضاً يرتدون لباس الحداد على أبي عبد الله عليه السلام.

وبينما أنا منشغلة بترتيب الملابس في درج ابنتي الصغيرة حتى ترتديها وفق العادة سألتني مستغربة..

لماذا نلبس الأسود يا أمي، هل نحن في حزن؟

قلت لها: نعم. فردّت علي: ومن المتوفى؟ أجبتها: إنه الإمام الحسين عليه السلام. قالت: ومن يكون الإمام الحسين؟

قلت لها: الإمام الحسين هو ابن الإمام علي عليهما السلام، وأمه الزهراء عليها السلام وجده الرسول محمد صلى الله عليه وآله. هو سيد شباب أهل الجنة كما وصفه جده صلى الله عليه وآله: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة». وهو ثالث الأئمة الإثني عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام، وخامس أصحاب الكساء. لقد ضحى الإمام الحسين عليه السلام في واقعة الطف الخالدة بنفسه وأبنائه وأصحابه من أجل الحفاظ على الدين الإسلامي وإعلاء كلمة الحق على الباطل.

تأملت ابنتي كلامي وسألتني: وهل بلبسنا السواد وإعلان الحداد نحن نعلن حبنا وولاءنا للإمام الحسين عليه السلام؟

عزيزة أمك، إن الإمام الحسين عليه السلام عقيدة ودرس ومنهج حياة فكان هدفه عليه السلام واضحاً منذ اللحظة الأولى لنهضته، فعندما همّ متوجهاً إلى كربلاء حيث مكان استشهاده قال عليه السلام: «إني لم أخرج أشراً، ولا بطراً، ولا مفسداً، ولا ظالماً، وإنّما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي محمد، أريد أن آمر بالمعروف، وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي محمد، وأبي عليّ بن أبي طالب فمن قبلني بقبول الحق، فالله أولى بالحق، ومن رد عليَّ هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق، وهو خير الحاكمين». هذا هو هدف الإمام الحسين عليه السلام من نهضته.

فإذا أردنا أن نعلن حبنا وولاءنا لإمامنا الحسين عليه السلام علينا أن نجعل حب الله تعالى في قلوبنا، فقد قال النبي محمد صلى الله عليه وآله: « أحب الله من أحب حسيناً». لذا علينا أن نتحلّى بأخلاق الإمام الحسين عليه السلام الإسلامية؛ من الشجاعة والتواضع وحب الناس وغيرها من صفات المسلم المتكامل.

نحن نعلن ولاءنا للإمام الحسين عليه السلام عندما نصلّي صلاتنا بأوقاتها، عندما نساعد الفقير، نقرأ القرآن، وننتهج منهجه، وندافع عن الحق ضد الباطل، ونبرّ بوالدينا ونساعد المحتاج ونعطف على الصغير ونحترم الكبير..

ملخص الكلام نحن نكون حسينين عندما ننتهج منهاج الإمام الحسين عليه السلام والتمسك بمبادئ نهضته المباركة.

حينها أسرعت ابنتي بارتداء ثوب الحداد وقالت: أمي أنا أفتخر لكوني حسينية.

زينب شاكر

مبادئ وقيم عاشوراء في حياتنا اليومية

صدق الولاء

الذي يكون صادقاً في ولائه وانتمائه للإمام الحسين عليه السلام فإن علامة صدقه أن يحوّل هذه المبادئ التي يسمعها في المجالس والتي يقرؤها.. أن يحوّلها من مسموعات ومقروءات إلى واقع حي متجسّد في حياته.. إنْ فعل ذلك كان صادقاً في بكائه وحزنه للإمام الحسين عليه السلام.. وإنْ لم يفعل ذلك، فما هو بصادق! إنما هي مجرد دعوى الولاء للإمام الحسين عليه السلام.

الشيخ عبد المهدي الكربلائي

فليكن هدفنا إحياء شعائر الإمام الحسين عليه السلام والسير على خطاه وانتهاج منهجه